الفصل الثامن

الجنـة ونـعيمها

الجنة هي دار النعيم التي أعدها الله لعباده الموحدين المؤمنين الصَّادقين الأبرار المتقين جزاء إيمانهم الصادق وعملهم الصالح في الدنيا، وجزاء مجاهدتهم لأنفسهم في ترك المعاصي والمحرمات، قال تعالى في محكم تنزيله: "وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون" الزخرف. وقال تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً" مريم. وقال: **"إن الأبرار لفي نعيم"**[42]

وأعلم يا أخي الحبيب أن الجنة هي فوق ما تقرأ أو تسمع وفوق ما يخطر ببالك حيث أن تصورنا وإدراكنا لا يحيط بالجنة ومعرفتها لأننا نتصور وندرك بقدر ما أوتينا في الدنيا من متع وزخرفة، وشعورنا قاصر عن إدراك حقيقتها، وقد ورد في الحديث القدسي قوله سبحانه وتعالى: "أعددتُ لعبادي الصّالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر في قلب بشر".

ومما يروى عن مولانا بهاء الدين رضي الله عنه أنه أكل ذات يومٍ مع إخوانه بجانب

([42]) المطففين(32).

بستان في الغوطة يمرُّ محاذياً له نهر، فأكلوا من ثمره وشربوا من ماء النهر، فجأة ألتفت برأسه الشريف إليهم وأشار بيده السخية الكريمة إلى النهر وإلى الطعام وقال لهم بلسان ملؤه الإيمان والاستقامة وسمت شريف: **هذا من العميم الذي تسألون عنه.**

قال الله تعالى في محكم تنزيله:" **ثم لتسألنَ يومئذٍ عن النعيم**"[43]

([43]) (سورة التكاثر الآية8).